المرأة المسلمة
و الوصايا الأخيرة

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

اشارة

اسم الكتاب: المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة
المؤلف: حسینی شیرازی، محمد
تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربی
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبی
مکان الطبع: بیروت لبنان
تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق
الطبعة: اول

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

سورة البقرة ۱۵۶

تلقینا ببالغ الحزن والأسی نبأ ارتحال المرجع الدینی الأعلی الإمام السید محمد الحسینی الشیرازی (قدس سره)، حیث فجع العالم الإسلامی والحوزات العلمیة بفقده، وهو فی عز عطائه..

لا صوت الناعی بفقدک إنه یوم علی آل الرسول عظیم

بسم الله الرحمن الرحیم

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ

وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ

وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ

أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً

صدق الله العلی العظیم

سورة الأحزاب: الآیة ۳۵

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

عید بأیة حال عدت یا عید

بما مضی أو لأمر فیک تجدید

أما الأحبة فالبيداء دونهم

فليت بينك بيد دونها بيد

ليلة عيد الفطر السعيد.. فى بيته المتواضع الخالى عن جميع زخارف الدنيا، العامر بقدسية التقوى والإيمان، والعلم والعمل الصالح، كان الوكلاء والمؤمنون من مختلف بقاع العالم على اتصال دائم بسماحته لأخذ الرأى الشرعى فى مسألة ثبوت الهلال.

وكانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية عشرة ليلاً حيث توجهت هيئة نسائية باسم (خادمات الزهراء عليها السلام) من مدينة قم المقدسة وفيها بعض طالبات العلوم الدينية، إلى مكتب المرجع الدينى الأعلى الإمام آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه للتشرف بزيارته والانتهال مما اكتسبه من علوم آل محمد صلى الله عليه و اله.

فلقد كان (أعلى الله مقامه) يتحدث لجميع الطبقات ويرشدهم إلى الخير، يخطب للعلماء والخطباء، لطلبة الحوزات العلمية والجامعات، للكسبة والتجار، للمعلمين والمثقفين، للمفكرين والساسة، للشباب والنساء، وحتى للأطفال والصبيان..

وكانت وصيته فيهم التقوى والإيمان، خدمة المجتمع، الأخلاق الحسنة، قوة القلم والبيان من أجل نشر الثقافة الإسلامية، السعى لإنقاذ المسلمين من مآسيهم، التوكل على الله والتوسل بأهل البيت عليه السلام فى كل الأمور.

كما كان يؤكد على ضرورة تطبيق الحريات الإسلامية، شورى الفقهاء المراجع، الأحزاب الحرة، التعددية السياسية، الأخوة الإسلامية، الأمة الإسلامية الواحدة، وكان يدعو إلى تطبيق كافة القوانين الحيوية فى الإسلام كقانون (الأرض لله ولمن عمرها) وقانون (السبق إلى ما لم يسبق إليه أحد)، وكان يدعو إلى نبذ ورفض أى نوع من أنواع العنف والإرهاب، ومصادرة الأموال والحد من حريات الناس المشروعة، وكان يرى (أعلى الله مقامه) أن ذلك من أشد المحرمات شرعاً.

جلس الجميع فى تلك الليلة بخشوع كامل فى مقابل وجوده الشريف، وخيّم السكوت على كل مكان، وركزت العيون بنظرها على فمه المبارك.. كان يتحدث بهدوء، كلماته الربانية، جملاته الهادئة والهادفة كانت تصدر متسلسلة من بين شفتيه المباركتين، وتأخذ مكانها فى القلوب، فإن الكلام الصادر من القلب يقع فى القلب لا محالة..

لكن لم يكن فى حسبان أى أحد من الحاضرين إن هذه لهى اللحظات الأخيرة التى ينهل من وجود الإمام الشيرازى (قدس سره الشريف)..

من كان يصدق أن تكون هذه آخر وصايا المرجع الكبير؟.

لم يكن أحد يعلم إلاّ الله عزوجل أن بعد ساعتين سيعقد العالم الإسلامى والشيعى فى مختلف أرجاء المعمورة مجلس العزاء لمرجع قلما رأى نظيراً له.

فيا لهول المصيبة وعظم الفاجعة.

إنه كان صاحب أكبر موسوعة فقهية إسلامية على طول التاريخ، حيث تجاوزت المائة والخمسين مجلداً، وقد كتب أكثر من ألف ومائتين وخمسين كتاباً، وتأسست بتشجيعه المئات من المؤسسات الدينية والخيرية والهيئات الحسينية فى مختلف أنحاء المعمورة، وتتلمذ على يديه آلافاً من العلماء والخطباء والطلبة الأفذاذ، وتربى فى مدرسته أجيالاً من المؤمنين والمؤمنات.

لا صوت الناعى بفقدك إنه

يوم على آل الرسول عظيم

وبهذا المصاب الجلل نعزى صاحب العصر والزمان الإمام المهدى المنتظر ? والحوزات العلمية والعالم الإسلامى، ونسأل الله تعالى أن يحشر الفقيد الراحل مع أجداده الطيبين محمد وآله الطاهرين، وأن يمنّ على الجميع وعلى أسرة آل الشيرازى الكرام وبالخصوص أخيه سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى (دام ظله) بالأجر الجزيل والصبر الجميل، وأن يسد به الخلل الحاصل بفقد الإمام الراحل وإن كان لا يسد الثلمة شىء كما قال عليه السلام: «إذا مات العالم ثلم فى الإسلام ثلمة

لا يسدها شیء إلی يوم القيامة» ().

مؤسسة المجتبی للتحقيق والنشر
بيروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ / ۱۳

الحمد لله رب العالمين وصلی الله علی محمد وآله الطيبين الطاهرين.

۱ التقوی والخوف من الله

۱ التقوی والخوف من الله

الموضوع الأول هو التقوی.

کـان الرسول الأعظم صـلی الله عليه و اله علی عظمته يخـاف الله عزوجل دائماً، وکان أمير المؤمنين عليه السـلام يغمی عليه من شـدة الخوف من الله سبحانه وتعالی.

فهل رأيتم شخصاً يغمی عليه من الخوف.

الأنبياء عليهم السـلام، الأئمة الأطهار عليهم السـلام وأولياء الله الصالحون، کانوا يخافون الله أشد الخوف ومن شدة الخوف کان يغمی عليهم.

فی السـنة الثالثة من البعثة اُسری بالنبی صـلی الله عليه و اله من المسـجد الحرام إلی المسـجد الأقصـی ومن ثم عرج به إلی السـماوات العلی، يقول الله تعـالی فی القرآن الکريم ?: سـبحان الـذی أسـری بعبـده ليلًا من المسـجد الحرام إلی المسـجد الأقصـی الـذی بارکنا حوله ()، ?والمسـجد الأقصـی هو بيت المقـدس الذی احتلته اليهود بالقهر والطغيان، ففی ليلة المعراج ذهب النبی صـلی الله عليه و اله إلی هناک ثم عرج إلی السماوات، فشاهد الجنة والنار بکل تفاصيلها وبکافة خصائصها وجزئياتها، کما ورد فی الروايات.

فلمـا عـاد النـبی صـلی الله عليه و اله إلی الأـرض من رحلـة المعراج، عـاش عشـرون عامـاً بعـد رجوعه، وقـد ذکر المؤرخون أنه لم ير ضاحکاً بعد ذلک أبداً. نعم کان النبی صلی الله عليه و اله يبتسم، ولکن لا يضحک لشدة خوفه من الله عزوجل ولما رآه من نار جهنم وعذابها،

وللمثال نذکر إنه لو فقد شـخص عزيزاً له لا سمح الله ولا قدر عندما يسمع هذا المصاب بشیء مفرح قد ترتسم البسمة علی شفتيه، من دون أن تکون صادرة من قلبه وأعماقه، هکذا کان نبی الإسلام صلی الله عليه و اله بعد قصة الإسراء والمعراج.

يقول الله تعـالی فی القرآن المجيـد ?: لنريه من آياتنـا (). ?فلمـا عاين صـلی الله عليه و اله جهنم لم يضـحک بالرغم من أن الله تعالی بشره بأنه مبعد عنها کل البعد، ولکنّ رؤية عذاب الله والأفراد المعذبين فی جهنم تذهب بالضحکة من شفاه الإنسان.

مثلًا إذا کان الإنسان فی بيته ويسـمع صوت تعـذيب شـخص من البيت المجاور، فيتأثر ويتألم بالرغم من أنه لم يعذب شخصـياً، ولکنّ روحه تتألم.

نعم، جهنم صعبة جداً وغير قابلة التحمل أصلًا. لذا يلزم علی الإنسان أن يخشی الله ويتقيه.

معنی التقوی

التقوی تعنی أن الإنسان يخشی الله ويخافه دائماً، وأن تکون أعضائه وجوارحه کلها خاشعة ومطيعة لله تعالی، هذه هی التقوی..

أما الأشخاص الذين يسمعون الأغانی فإنهم لا يخافون الله.

وأولئک الذين يُقدمون علی الحرام ويرتکبون المعاصی لا يخافون الله.

والشخص الذی یکذب لا یخاف الله.

والمرأة السافرة أو التی لا تعتنی بحجابها لا تخاف الله.

إن علی الإنسان أن یتذکر التقوی دائماً وأن لا ینسی ذکر الله أبداً..

فإن التقوی باعثة للسمو والرفعة فی الدنیا والآخرة.

التقوی لا ترتبط بالآخرة فقط، بل خیرها یشمل الدنیا أیضاً. فإن الإنسان لا یستأجر شخصاً خائناً، والسارق لا یقبله صاحب أی محل ولا یتعامل معه، أما الشخص المتقی فإنه معزز ومکرم فی الدنیا من قبل الجمیع، وهکذا فی الآخرة فإن? ثَوَابُ اللهِ خَیْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً().?

لذا یلزم رعایة التقوی فی جمیع الأحوال، ویجب علی الإنسان أن یجعل رجله وعینه وأذنه وکافة أعضائه وجوارحه منقادة لأمر الله، وأن یری نفسه وأعماله تحت نظر الله دائماً وأن لا یغفل عن الله أبداً.

الشاب الذی أسلم تواً

جاء فی التاریخ(): إن شاباً من الأعراب جاء إلی نبی الإسلام صلی الله علیه و اله، وکان من أطراف المدینة، قال: ما الإسلام؟

فقال له النبی صلی الله علیه و اله: الإسلام أن تشهد الشهادتین: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله»، الشهادة التی یتشهد بها کافة المسلمین.

أسلم ذلک الشاب، وسأل: ثمّ ماذا؟

فقال له النبی صلی الله علیه و اله: علیک أن تتعلم القرآن.

ثمّ التفت صلی الله علیه و اله إلی أحد المسلمین فی المسجد وقال: علمه القرآن، فعلمه هذه السورة:

?بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ? إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها ? وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها ? وَقالَ الْإِنْسانُ ما لَها ? یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها? بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَها ? یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِیُرَوْا أَعْمالَهُمْ ? فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَیْراً یَرَهُ ? ومَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا یَرَهُ().?

فلما تعلم الشاب هذه السورة القصیرة قام لیرجع إلی قریته، فقال له معلم القرآن: إن القرآن کتاب مفصل وفیه سور کثیرة، وقد علمتک سورة واحدة فقط.

فقال الشاب: لهذه السورة معان کبیرة وقد تعلمت منها الکثیر، ویکفینی منها قوله تعالی?: فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَیْراً یَرَهُ ?ومَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا یَرَهُ.?

ماذا تعنی الذرة؟

إذا نفذ شعاع الشمس من خلال ثقب صغیر فی غرفة مظلمة، فإن الإنسان سوف یشاهد فیها الکثیر من الذرات الصغیرة جداً التی تسبح فی الفضاء، فکل واحدة منها تسمی ذرة.

إن الله تعالی یبین فی هذه الآیة الشریفة، أن المعیار فی ثواب الأعمال وعقابها هو وزن هذه الذرة، یعنی: إذا عمل الإنسان بمقدار وزن ذرة خیراً، فسیشاهد نتیجة عمله الخیر، وإذا عمل بنفس المقدار شراً، فسیشاهد نتیجة عمله الشر أیضاً، نعم أیّ عمل یعمله الإنسان من خیر وشر فسیری نتیجة عمله فی الدنیا قبل الآخرة.

وکیف کان، فإن التقوی هو أن یراقب الإنسان دائماً، یده، عینه، أذنه وکافة أعضائه وجوارحه ویسیطر علیها، لأن الله مطلع علی کل الأشیاء ویری أعماله ویحاسبه علیها، فإذا تکلم الإنسان قلیلًا أو کثیراً، أفحش لا سمح الله فی کلامه، أو أکل مال الناس، أو استمع الأغانی، أو نظر إلی الحرام، فکل هذه تحصی علیه وتکتب فی سجل عمل الإنسان وسیؤاخذ علیها.

إن من صفات الله تعالی السمیع والبصیر، یعنی: یسمع کل صوت ویری کل شیء، ومن صفاته أیضاً? انه علیم بذات الصدور ()،?

يعنى: كل ما يخطر بقلب الإنسان فإن الله به عليم وعليه يترتب الجزاء.

إن فى يوم القيامهٔ يؤتى بشخص وقد كتب فى صحيفهٔ أعماله: ثواب بناء (مسجد جوهر شاد)()، فيقول: يا رب إن الملائكهٔ قد اشتبهت فأنا لم أبن مسجد جوهر شاد.

فيقول الله تعالى: لم تشتبه الملائكهٔ، بل إنك قد مررت فى أحد الأيام من أمام باب مسجد جوهر شاد، فقلت فى نفسك: لو كان عندى مال لبنيت به مثل هذا المسجد، فكتبنا لك ثوابه.

أو إن أحد الأشخاص ولا ـ سمح الله يمر من أمام نادى من نوادى الحرام فيقول لو بنيت مثل هذا، فتكتب هذه الفكرهٔ فى سجل أعماله()، أو يسمع بمظلوم قد ظلمه ظالم، فلم ينتصر له ويسكت عنه ويرضى بظلمه، فيكتب له الوزر.

ولقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى فى القرآن الكريم.

لذا يجب مراقبهٔ النفس دائماً والمراقبهٔ والخوف من الله هو التقوى، فالتقوى يعنى: أن يراقب الإنسان نفسه دائماً.

من كرامات الحمّال التبريزى

فى إحدى أزقهٔ مدينهٔ تبريز أشرف طفل على الوقوع من فوق السطح، وقد وقف مجموعهٔ من الناس خائفين لا يعلمون ماذا يفعلون، وفى هذه الأثناء مر حمّال بسيط يحمل حملاً فوق رأسه، فلما وقع نظره على الطفل وكان يهوى من السطح إلى الأرض أشار بيده المرتعشهٔ إلى الطفل، وفجأهٔ تعلق الطفل بين السماء والأرض، فمد الرجل يده إلى الطفل وأخذه بلطف وجعله على الأرض.

وهنا التف الناس حوله وجعلوا يسألونه، فقال أحدهم: هل أنت الإمام المهدى؟?

وقال آخر: هل أنت الخضر عليه السلام؟

وقال ثالث: هل أنت ولى من أولياء الله؟

فى كل ذلك يجيب الحمّال قائلاً: كلا، لم أكن الإمام المهدى ولا الخضر ولا ولياً من أولياء الله، بل أنا عبد من عباد الله، وقد سمعت كلام الله أكثر من سبعين سنهٔ، والآن قد سمع الله كلامى.

يقال إن قبر هذا الرجل المؤمن موجود الآن فى مدينهٔ تبريز وله ضريح، ويذهب الناس لزيارته ويتوسلون إلى الله عند قبره فيستجاب دعاؤهم.

نعم، من يسمع كلام الله، يسمع الله كلامه.

الإنسان عادهٔ مبتلى فى هذه الدنيا. يحزن، يفتقر، يمرض طفله، تحصل له مشكلهٔ، إن البشر عموماً هكذا، فإذا ما أطاع الله فإن الله يستجيب له دعاءه، هذه سنهٔ إلهيهٔ وقد أشار الله تعالى إليها فى القرآن بقوله ?: أوفوا بعهدى أوف بعهدكم ().?

نعم، كل هذه الأمور تشكل التقوى.

إن الأنبياء عليهم السلام جميعاً أوصوا بالتقوى، وكذلك الأئمهٔ عليهم السلام أكدوا على التقوى، وقد أمرت كافهٔ الكتب السماويهٔ بالتقوى أيضاً.

التقوى: تعنى أن يعلم الإنسان بأن الله حاضر عنده وناظر إليه دائماً.

الأعمى الذى ارتد بصيراً

يقال: إن رجلاً أعمى كان يقف إلى جانب قبر الإمام الرضا عليه السلام فى الحرم الشريف ويسترحم الناس. وفى أحد الأيام ارتفعت الأصوات فى الحرم بشدهٔ حتى ملأت كل مكان. وفى هذه الأثناء اقترب شخص من الأعمى وقال له: يا عم منذ متى وأنت أعمى؟

قال الأعمى وهو لا يعرف الرجل الذى يكلّمه: أربعون عاماً.

قال له: كم عاماً لك وأنت تسترحم الناس فى حرم الإمام الرضا عليه السلام؟

قال: عشرون عاماً.

قال: وأين كنت فى العشرين عاماً الأخرى؟

قال: فى مدينتى.

قال: عشرون عاماً فى صحن الإمام الرضا عليه السلام؟

قال: نعم.

قال: فلماذا لم تطلب من الإمام الرضا عليه السلام فى هذه المدة الطويلة شفاء عينيك؟

ثمّ قال له بشدة: هل تعرفنى؟

قال الأعمى: كلا.

قال له: أنا نادر شاه ().

وكان نادر شاه حاكماً مستبداً ولا يبالى بإراقة الدماء، فارتعدت فرائص الرجل الأعمى حين طرق سمعه اسم الملك نادر شاه.

ثمّ قال نادر شاه لمرافقيه: امسكوا به، حتى أكمل الزيارة وأعود، فإذا ما بقى هذا الرجل أعمى فاضربوا عنقه.

فخاف ذلك الشخص الأعمى كثيراً، ولشدة خوفه سقط على الأرض مرتعشاً، وانقطع بكله إلى الله، وتوجه بقلبه إلى الإمام الرضا عليه السلام وقال: يا سيدى يا على بن موسى الرضا، إن نادر شاه إنسان قاتل، فإذا رجع ولم يرنى مبصراً قتلنى، كان يقول ذلك بقلب منكسر، ويتوسل بالإمام عليه السلام فى أن يشفع له إلى الله تعالى فى شفائه وإبصاره، فشافاه الله تعالى بشفاعة الإمام الرضا عليه السلام وأبصرت عيناه.

عاد نادر شاه وإذا به يرى الأعمى وقد أبصر، فقال له: ماذا حدث؟

فال: أبصرت ببركة الإمام الرضا عليه السلام.

قال له نادر شاه: كيف أبصرت فى لحظات، ولم تبصر مدة عشرين عاماً؟

قال: الآن دعوت صادقاً من أعماق قلبى وأقسمت الله بحق الإمام الرضا عليه السلام بكل وجودى، وذلك لشدة الخوف على نفسى الذى اعترانى من تهديدك إياى بالقتل، وبالفعل لم يخيب الإمام عليه السلام رجائى.

قال له نادر شاه: صدقت، ثم خرج من الحرم الرضوى الشريف، بعد أن أمر بإعطائه مبلغاً جيداً من المال، ويقال إن قبر هذا الشخص فى مشهد موجود إلى الآن.

نعم، إذا انقطع الإنسان إلى الله عزوجل، ووسط عنده المعصوم عليه السلام بقلب منكسر ونية صافية، فإن حوائجه تقضى إن شاء الله تعالى.

تهيأ البيت المناسب

قال أحد أصدقائنا من الكربلائيين: عندما أخرجنا من العراق وجئنا إلى إيران وسكنا مدينة قم المقدسة، سعيت كثيراً لأجل شراء بيت حتى مللت. كان المال موجوداً أما لم أجد البيت المناسب الذى أطلبه. أردت أن أستأجر بيتاً ولكن لم أجد المكان المناسب. وفى أحد الأيام حزنت كثيراً فذهبت إلى مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وقلت لها بقلب منكسر: سيدتى ومولاتى أنا ضيفك وقد نزلت بجوارك، فهل هكذا تحمين النازلين، وتضيّقين الداخلين عليك؟

قلت ذلك بحرقة قلب ثمّ خرجت من المرقد المبارك نحو الصحن، وإذا بى أرى فى الصحن الشريف واحداً من المعارف قد قصدنى وقال: منذ مدة وأنت تبحث عن بيت فهل وجدت شيئا؟

قلت: كلا.

قال: تعال معى فإن هناك بيتاً مناسباً.

فذهبت معه فأرانى بيتاً، فأعجبنى حيث لاحظت أنه هو نفس البيت الذى كنت أبحث عنه، فاشتريته وإلى الآن أسكن فيه.

نعم يبـدو أن هـذا الرجل عندما كان يذهب إلى المرقد الشريف لم يدعُ من أعماق قلبه وإنما كان الدعاء يجرى على لسانه دون قلبه، والحال إن الله تعالى يريد قلب الإنسان، فالقرآن يصرح?: إلاّ من أتى الله بقلب سـليم ()، ? يعنى: فى يوم القيامة لا ينفع الإنسان شىء من المال والبنين ولا يفلح أحد قط إلا من جاء بقلب سليم.

فإذا كان قلب الإنسان لا سمح الله ولا قدر غير سليم فإنه سيكون من الأشقياء والعياذ بالله.

وفى آية أخرى قال تعالى ?: آثم قلبه () ?فالقلب قد يكون عاصياً آثماً.

لذا يجب علينا دائماً أن لا ننسى التقوى. وأن نخاف الله فى كل صغيرة وكبيرة، فإن الذى يخاف الله خافه كل شىء، ومن كان مع الله كان الله معه، يعينه وينجيه من المشاكل، قال تعالى?: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ? ويرزقه من حيث لا يحتسب().?

فالتقوى إذن موضوع بحثنا الأول.

إنه يجب على الجميع أن يكونوا متقين.

الرجل يجب أن يكون متقياً.

المرأة يجب أن تكون متقية.

الشاب يجب أن تكون له تقوى.

الفتاة يجب أن تكون لها تقوى.

إن الذى لا يملك التقوى يضر نفسه قبل غيره، فالله تعالى لا يستجيب دعاءه ولا يقضى له حوائجه.

امرأة من زنجان

وفدت علىّ قبل شهر أو أكثر امرأة من مدينة زنجان وقالت: إن لى مشكلة.

قلت: وما هى مشكلتك؟

قالت: لى بنت وقد حان وقت زواجها ولكن لم يتقدم أحد لخطبتها.

فقلت لها: من أى مدينة أنت؟

قالت: من زنجان.

قلت: استغفرى الله يومياً مائة مرة (أستغفر الله وأتوب إليه) واقرأى كل يوم الـدعاء المروى عن الإمام زين العابـدين على بن الحسـين عليه السلام: (يا من تحل به عقد المكارة) المذكور فى أوائل كتاب مفاتيح الجنان ()، يسهل الله عليك إن شاء الله تعالى.

ذهبت المرأة ثمّ جاءت بعد مدة وقالت: التزمت بالاستغفار والدعاء، وقد تزوجت ابنتى بحمد الله تعالى.

إن هذه المرأة انقطعت بقلبها إلى الله، واستغفرته ودعته من أعماق قلبها وبنية صادقة، فاستجاب الله لها دعاءها.

كونوا مع الله يكون الله معكم، قال الله تعالى فى القرآن المجيد?: أوفوا بعهدى أوف بعهدكم()، ?أى أسمعوا كلامى لأسمع كلامكم.

وفى آيـة أخرى عبّر عن ذلـك بـالبيع، فكما إن الإنسان يـدفع المال ليأخـذ فى مقابله الخبز مثلاً، فكـذلك الله تعالى يقول لعباده بينى وبينكم تتم معاملة بيع ?،فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ().?

هذا هو الموضوع الأول وهو التقوى.

۲ حسن الأخلاق

وأما الموضوع الثانی والذی یلزم أن یکون فی أذهاننا دائماً ونلتزم به فی جمیع الأحوال، هو: حسن الخلق.

إن عاقبة الخلق الحسن الجنة وعاقبة الخلق السیئ النار، کما ورد فی الحدیث الشریف عن رسول الله صلی الله علیه و اله: «علیکم بحسن الخلق فإن حسن الخلق فی الجنة لا محالة، وإیاکم وسوء الخلق فإن سوء الخلق فی النار لا محالة» ().

وفدت علیّ قبل مدة فی هذا المکان مجموعة من النسوة المؤمنات من مدینة یزد إلی هذا المکان وکن حوالی ۵۰۰ امرأة. فقلت لهن: إن الآیات والروایات تقول إن مَثَل جهنم مَثَل بیت مملوء بالنار ثم تکبّل یدا الإنسان ورجلاه ثمّ یلقی فی النار فیعذب من دون أن یستطیع القیام بأی عمل.

یقول الله تعالی فی القرآن: إذا عمل الإنسان عملاً سیئاً، أو ساءت أخلاقه، أو اقترف ذنباً، فستکبل یداه ورجلاه ویلقی فی جهنم ?، ثمّ فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلکوه ()، ?أی: قیدوه فی سلسلة من نار طولها سبعون ذراعاً یعنی: مائة وأربعین شبراً، إذ الذراع هو مقدار ما بین رؤوس الأصابع إلی المرفق فإن العاصی یقید فی هذه السلسلة الناریة ویسحب إلی جهنم نعوذ بالله.

والمقیّد بهکذا سلسلة لا یستطیع أن یدفع عن نفسه شیئاً، بل لا یستطیع أن یتحرک أصلاً.

فإذا وقع لا سمح الله ولا قدر مثل هذا البلاء علی الإنسان فما ذا یکون مصیره؟.

بحمد الله أنتن مثقفات وتدرکنَ هذه المعانی، انتن متعلمات وقد درستن وطالعتن الکتب، وتحضرنَ المجالس الدینیة والحسینیة وتسمعنَ هذا الخطاب، لذا یجب أن تکنَ حسنات الأخلاق دائماً.

قال الله تعالی لموسی علیه السلام قبل أربعة آلاف سنة علی ما جاء فی التوراة : «کما تدین تدان» ()، یعنی: کیفما تتعامل مع الآخرین یتعامل الناس معک أیضاً، فإذا ساءت أخلاقک مع الناس ساءت أخلاقهم معک، وإذا حسنت أخلاقک مع الناس حسنت أخلاقهم معک، وإذا عاملتهم بسوء عاملوک بسوء، وإذا عاملتهم بلطف عاملوک بلطف أیضاً، وهکذا.

لذا یجب علیکن أن تکنَ حسنات الأخلاق دائماً. فإذا کان الإنسان سیئ الأخلاق فی وقت ما فسینال جزاءه فی الدنیا، ویتعرض هو أیضاً لمعاملة سیئة، فقد یکون ابنه لا سمح الله سیئ الأخلاق مثلاً، أو یکون أخوه أو أخته لا سمح الله ولا قدر سیئی الأخلاق.

نعم، انه (کما تدین تدان)، یعنی: کل ما تعمل سوف تجزی بمثله. فإذا أحسنت فستری الإحسان وإذا أسأت فستری ما یسوءک.

إن الإنسان یجب علیه أن یکون دائماً وفی کل الأحوال حسن الأخلاق، وأن لا یکون سیئ الأخلاق حتی إذا أساء إلیه شخص آخر، فالمرأة لا سمح الله ولا قدر إذا أساء إلیها زوجها، أو أبوها، أو أخوها، أو أختها، أو ابنها، أو جارتها، فیجب علیها فی مقابل ذلک أن تکون حسنة الأخلاق.

إذن لا تنسین إن شاء الله ما قلناه: أولاً التقوی دائماً وفی کل حال.

ثانیاً: الأخلاق الحسنة دائماً وفی کل حال.

یقول النبی عیسی علیه السلام فی هذا المعنی، وهو من الأنبیاء العظام: «إن لطم خدک الأیمن فأعطه الأیسر وتقرب إلیه بالمودة جهدک وأعرض عن المشرکین» ().

۳ القدرة علی الکتابة والتألیف

الموضوع الثالث: القدرة علی الکتابة والتألیف.

یلزم علی کل واحدة منکن أن تسعی لتنمیة قدراتها علی الکتابة والتألیف. فبحمد الله تعالی انتن متعلمات وقد درستن بعض العلوم

الدينية، لذا يلزم أن تكتبن الكتب النافعة والمفيدة للمجتمع وخاصة النسوى منه، لزميلاتكن ومثيلاتكن من البنات والنساء.

إن المسيحيين واليهود، مع قلة معنوياتهم فإن نساءهم أيضاً يؤلفن الكتب، أما نحن الشيعة مع كثرة معنوياتنا فإن نساءنا وبصورة خاصة لا يؤلفن الكتب، مع العلم أن أول سيدة ألفت كتاباً فى الإسلام هى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام.

إن فاطمة الزهراء عليها السلام وهى القدوة والأسوة كانت بنت تسع سنين حيث تزوجت من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قضت تسع سنين أخرى فى بيت أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ استشهدت.

إنها عليها السلام خلال هذه المدة القصيرة أنجبت خمسة أو ستة من الأولاد الكرام، إضافة إلى أنها عليه السلام كانت تكنس البيت، وتغسل الملابس وتخيطها، وتستقى الماء من البئر، لأن الماء سابقاً لم يوصل بالأنابيب. وكانت عليها السلام تطحن بالرحى وتخبز الخبز أيضاً لأن فى ذلك الوقت لم توجد المطاحن كما لم توجد المخابز المتعارفة فى يومنا هذا، فكان كل واحد يطحن لنفسه ويخبز الخبز فى بيته.

إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على عظمتها وفضلها وعلى ما كانت عليه من هذه الأعمال المتعبة، كانت عليها السلام تؤلف الكتب أيضاً، وكتابها هو (مصحف فاطمة) حيث جاء فيه كلما سمعته عن أبيها رسول الله صلى الله عليه و اله مضافاً إلى علوم أخرى مما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، وقد توارثه أولادها الطاهرون عليهم السلام وهو اليوم عند ولدها الإمام المهدى.?

وفى الخبر: جاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه و اله يوماً وطلبت منه خادماً يعينها فى أعمال بيتها، فقال لها النبى صلى الله عليه و اله: هل أعلمك شيئاً هو خير لك من الخادم ().

قالت: بلى يا رسول الله.

فعلمها رسول الله صلى الله عليه و اله التسبيح المعروف باسم (تسبيح الزهراء عليها السلام)، والذى نسبح به عقب كل صلاة على الصورة التالية: اربع وثلاثون مرة (الله أكبر)، وثلاث وثلاثون مرة (الحمد لله) وثلاث وثلاثون مرة (سبحان الله).

نعم إن فاطمة الزهراء عليها السلام مع كل هذه الصعوبات والمشكلات، والأعمال البيتية وتربية الأولاد، كانت تؤلف الكتب أيضاً.

أما نساؤنا اليوم فلا يؤلفن. فى الوقت الذى أعداؤنا يؤلفون الكتب، ونساء المسيح واليهود يؤلفن الكتب.

هناك سيدة مسيحية فى الغرب تدعى (أغاثا كريستى) () ألفت مائة وأربعة عشر كتاباً، وأنا شخصياً قرأت قسماً من كتبها، وقد تُرجمت كتبها إلى لغات عديدة وطبعت منها ملايين النسخ وبشكل جذاب.

ما الشىء الذى ينقصنا عنها؟

إنه لا ينقصنا عنها شىء سوى عدم توجهنا إلى ما للكتاب من أثر كبير فى التهذيب والتثقيف، لذا يلزم على السيدات ان يكتبن ويؤلفن الكتب، وهذا الأمر سهل جداً، ولكن يحتاج إلى قليل من الهمة.

۴ المنبر والخطابة

الموضوع الرابع: المنبر والخطابة.

كل واحدة منكن يلزم أن تكون واعظة وترتقى المنبر، وهذا الأمر بسيط جداً.

يلزمكن ارتقاء المنبر والوعظ وهداية بقية النساء، فإن كثيراً من السيدات لا يعرفن المسائل الشرعية، وفى كل يوم تأتى مجموعة من النساء إلىَّ، وقسم منهن لا يعرفن حتى أبسط المسائل بالرغم من تواجدهن فى قم، وهذا تقصيرنا نحن حيث لم نعلّم هؤلاء النسوة مسائلهن الشرعية.

على هذا يلزمكن ارتقاء المنبر وتعليم النساء المسائل الدينية.

لا تقولن: لا نستطيع، لا يمكن ذلك، إنه صعب، إنه مشكل. كلا ليس كذلك فإن كل إنسان يريد عمل الخير يمده الله تعالى

ويساعده، وفي القرآن المجيد ?: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ()، ?يعنى: إن الأفراد الذين يجاهدون من أجلنا، ويعملون من أجلنا، فإنا نهديهم الصراط المستقيم، وهذه من السنن الإلهية.

إن شاء الله تعالى لا يذهب عن بالكن المنبر، فإنه موضوع مهم جداً.

۵المحراب

الموضوع الخامس وهو للأسف قليل جداً في مجتمعاتنا: مسألة المحراب وإمامة الجماعة.

يلزم أن يكون للنساء محراب. وأن تكون لهن إمامة جماعة، وهذا الأمر بسيط جداً.

ففي الحسينية أو المسجد القريب من بيتكن تقام صلاة الجماعة، وواحدة من المؤمنات تؤم الباقين، فلصلاة الجماعة أجر كثير.

وقد جاء في الروايات بأن الله تعالى يعطى إمام الجماعة من الثواب بقدر ما يعطى كل المأمومين دون أن ينقص منهم شيئاً من الثواب.

وقد عيّن نبى الإسلام صلى الله عليه و اله امرأة للنساء تصلى بهن جماعة، على الرغم من أن صلاة الجماعة كانت تقام بإمامته صلى الله عليه و اله في المسجد، وكان الرجال والنساء يشتركون فيها، فعلى الرغم من كل ذلك فإن النبى صلى الله عليه و اله كان قد دعا سيدة تسمى (أم ورقة)() وأمرها بأن تصلى بالنساء جماعة().

وكانت النساء اللواتي ترغب بالصلاة مع النبى صلى الله عليه و اله يذهبن إلى مسجد النبى صلى الله عليه و اله. وأما النساء اللواتي يرغبن بالصلاة مع أم ورقة يذهبن إلى ذلك المسجد ويصلين معها.

نعم يلزم على النساء أن يكون لهن المحراب، ويرتقين المنبر، ويكتبن ويؤلفن الكتب.

۶الزواج

۶الزواج

الموضوع السادس: هو الزواج، وهو موضوع مهم جداً حيث يلزم الإسراع في تزويج الشباب من الفتيان والفتيات.

قبل قليل أشرنا إلى أن النبى صلى الله عليه و اله قد زوّج ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وكان لها من العمر آنذاك تسع سنوات. مع أن البنات ذات التسع سنوات هن بنات صغيرات عادة، لكن النبى صلى الله عليه و اله فعل ذلك كى يعلم الناس جميعاً الإسراع في مسألة تزويج بناتهم.

ومن جهة أخرى جعل النبى صلى الله عليه و اله مهر زواج ابنته قليلًا جداً، وحكمة هذا العمل هو التسهيل في أمر الزواج، حتى يتمكن الشباب في أول شبابهم أن يتزوجوا ولا يبقوا في المجتمع من دون زوجات.

أما الآن وفي كافة الدول يوجد كثير من الشباب وليس لهم زوجات، وهناك الكثير من البنات وليس لهن أزواج، وهذه المسألة سببت كثيرا من المشاكل والمفاسد.

ما أكثر النساء في العراق اللواتي من دون أزواج، وما أكثرهن في إيران، وما أكثرهن في سوريا ولبنان وبقية الدول الأخرى.

لماذا حدث هذا؟

هل فكرنا في سببه؟

إن السبب هو ابتعادنا عن القوانين الإسلامية.

طبعاً توجد هنالك وإلى الآن عوائل مؤمنة تلتزم بالتسهيل في أمر الزواج وعدم تشديده، لكنهم قليلون، بينما يجب أن نكون جميعاً كذلك، فلقد جاءنى شخص من سوريا وقال لى: ذهبت إلى مدينة حلب السورية وقلت: أريد الزواج، فعرفوا لى رجلًا مؤمناً وقالوا: إن

عنده بناتاً مؤمنات. فذهبت إليه خاطباً، فاحترمنى وأخذنى إلى بيته وجلب لى الشاى، ثمّ قال: عندى من البنات أربعة فأحضرهن جميعاً وكن كلهن متدرجات فى العمر، ومبكرات فى السن، وقال: أى واحدة شئت لتتزوج بها فانتخبها.

وقد تزوج بإحداهن وأصبح بها سعيداً، وصارت له منها أولاد.

هذه هى طريقة الدين الإسلامى المبين.

إن الإمام الحسين عليه السلام الذى جميعنا نبكى عليه ونتخذ الدروس من سيرته المباركة، كانت له بنتان: الأولى تسمى آمنة، والأخرى سكينة، فقال عليه السلام للقاسم بن الحسن عليه السلام: أى واحدة منهما شئت انتخبها لتتزوج بها.

نعم، يستفاد من طريقة النبى صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام فى أمر الزواج هو عدم التشديد والتضييق، وعدم خلق المشكلات والمعضلات من دون سبب.

فإذا يسر الإنسان فإن الله ييسر له.

وفى القرآن الحكيم ?: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ().?

يعنى: إن الله تعالى يريد أن نكون سهلى التعامل فى كل شىء، وخاصة فى أمر الزواج، إن الله تعالى لا يريد بأحد منا العسر بل يريد بنا اليسر، فيلزم علينا التسهيل فى جميع الأمور. وإذا سهلنا فى الأعمال فإن الأمور سوف تسهل وتسير نحو الأحسن ونتخلص من المشاكل.

نعم عليكن أنتن أيتها النساء المحترمات أن تربين أولادكن تربية جيدة، فإن تربية الأولاد مهمة جداً، ومن ناحية أخرى عليكن ببناتكن فزوجوهن من الشباب المؤمنين سريعاً.

سلمان الفارسى فى المدائن

يبعد مرقد سلمان الفارسى رحمة الله عليه عن مدينة بغداد بحوالى ستة فراسخ، وقد ذهبت إلى زيارته فى منطقة تسمى ب (سلمان باک) قرب طاق کسری المعروف، وذلک عندما کنا فى العراق.

لقد أصبح سلمان حاكم إيران فى وقته وكانت عاصمة إيران آنذاک المدائن، وتوجد إلى الآن بقية من آثارها بالقرب من مدينة بغداد.

استقر سلمان الفارسى فى المدائن وحكم على كل إيران بالعدالة بالقسط والعدل، وتزوج سلمان هناک لأنه يكره شرعاً أن يبقى الرجل بدون زوجة، فانتخب لنفسه امرأة صالحة، وأجرى الزواج بدون أية مراسم تُذكر، ثمّ أسكن زوجته فى غرفة بسيطة استأجرها فى خان كان بها محط القوافل وعاشوا فيها.

كان سلمان إنساناً متواضعاً ومخلصاً. وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله المخلصين، ومن مناصرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الأوفياء. والآن قبره فى مدينة المدائن يزار من قبل المؤمنين.

إن سلمان هذا شاهد يوماً فى مدينة المدائن بنتاً يتراوح عمرها بين الرابعة عشر والخامسة عشر سنة، فسأل من كان هناک قائلًا: هل لهذه البنت من زوج؟

قالوا: لا، ليس لها زوج.

قال: اشهدوا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: إذا لم يزوج أحدكم ابنته، وارتكبت معصية فإن أباها مسؤول عنها يوم القيامة.

نأمل من الله تعالى أن يزيل صداماً وتتمكنوا من زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام فى العراق وتزوروا قبر سلمان أيضاً، نعم تزوج سلمان فى مدينة المدائن ورزقه الله تعالى من زوجته هذه ولداً أسماه عبد الله، ولذا نقرأ فى زيارة سلمان (السلام عليک يا أبا عبد الله).

هذا بالنسبة إلى البنات الشابات حيث يلزم أن يُزوجن سريعاً.

وكذلك بالنسبة إلى الشباب فإنه يجب السعى والإسراع فى تزويجهم.

فإذا كان عندنا شاب وشابة، وما أكثرهم اليوم، فإنه يلزم علينا أن نسرع فى الزواج بينهما، فإن الزواج كما فى الحديث أفضل عمل وأفضل بناء فى الإسلام بعد الإيمان بالله ورسوله والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

إن كثيراً من الشباب يأتون إلى زيارتى، وعندما أوصيهم فى الإسراع بالزواج، يقول بعضهم: بأن والديه لا يرغبان بأن يتزوج سريعاً، وهذا غير صحيح.

لقد جاء شاب إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، فقال له النبى صلى الله عليه و اله: أ لك زوجة؟.

قال الشاب: لا يا رسول الله.

قال النبى صلى الله عليه و اله: هل أنت مريض، أو بك علة؟.

قال: لا.

قال النبى صلى الله عليه و اله: إذن أنت من إخوان الشياطين ورهبان النصارى().

يعنى: إذا لم يتزوج الشاب كان أخ الشيطان وكان معدوداً من رهبان المسحيين، ولا يحسب فى طريقته هذه على المسلمين.

إن النبى صلى الله عليه و اله كان فى غاية الأدب ويتكلم مع الآخرين بأدب كبير، ولكن من أجل أهمية الموضوع تكلم معه هكذا.

وعليه: فإذا كان لديكم شاب فزوجوه سريعاً.

۷ العمل

الموضوع السابع الذى أريد الحديث عنه هو العمل.

يلزم على النساء أن يقمن بالأعمال المناسبة فى البيت، مثل حياكة السجاد، التطريز، الخياطة وما أشبه، فإن فيه ثلاث فوائد:

۱ يوجب النشاط فى روح الإنسان، وقد ثبت هذا الأمر بالتجربة.

۲ يوجب سلامة البدن لأن الحركة تبعث على السلامة.

۳ يوجب تقوية الإنسان من الناحية الاقتصادية.

فيمكن لكل امرأة أن تمارس عملاً مناسباً لشأنها فى البيت كالخياطة، والتطريز، والتحبيك وحياكة السجاد وما أشبه ذلك.

وفى الخبر: إنه جاء شخص إلى النبى صلى الله عليه و اله فقال له: هل تعمل؟

قال: لا، إنى عاطل.

فقال النبى صلى الله عليه و اله: سقط من عينى ().

وفى القرآن الكريم قال تعالى?: وقل اعملوا ().?

۸ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام

۸ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام

وفى الختام أوصيكن بالموضوع الثامن وهو إقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فى البيت.

لقد كنا حتى هذا اليوم ضيوفاً على الله بمناسبة شهر رمضان المبارك وكان يقام فى كل ليلة منه مجلساً دينياً وحسينياً، فإنه يلزم أن تستمر هذه المجالس طيلة السنة، فإن هذه المجالس الحسينية مفيدة جداً، وتبعث بالبركة وتوجب خير الدنيا والآخرة، حيث يذكر فيها مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، وتبين المسائل الشرعية، وتشتمل على الوعظ والإرشاد، والوصية بالأخلاق والآداب، ويوجب الذهاب

والإياب من قبل المؤمنين وكل هذه تبعث بالبركة وترفع المشاكل.

إننى عندما كنت فى الكويت، أصررت كثيراً على الشيعة هناك بأن يقيموا مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فى البيوت، إلى أن تحقق ذلك بحمد الله تعالى، وأخذت المجالس فى بعض المناسبات تتراوح بين مائتين وثلاثمائة.

نعم، يلزم على كل شخص أن يقيم مجلساً حسينياً فى بيته، وهذا العمل بسيط جداً، فأقمن مجالس العزاء فى بيوتكن، علماً بأنه يمكن للمرأة أن ترتقى المنبر للنساء، وتقرأ التعزية، وتبين الأحكام الشرعية، وتتكلم عن الأخلاق، وترشد الآخرين إلى تعاليم الإسلام، فإن هذه الأعمال سهلة جداً.

لقد جاء فى الروايات والآيات القرآنية: إن الإنسان عند ما يموت ويوضع فى قبره ونحن أيضاً نموت، فاليوم أحدنا يموت، وغداً شخص آخر يموت وهكذا نعم عند ما يموت الإنسان، ينتبه من غفلته فيبكى كثيراً على ما فاته من العمر المفيد ولم يستفد منه جيداً، حيث بالموت ينتهى كلما كان بوسعه ولم يبق فى اليد من وسيلة، فيقول كما فى القرآن الكريم?: رب أرجعونِ، ?ولكن يأتى الجواب ?: كلا.?

يقول?: رب ارجعون ? لعلى أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها().?

كن وصىّ نفسك

كان لى صديق فى طهران، وكان مؤمناً ملتزماً، فجاءنى يوماً إلى هنا وقال: أريد أن أكتب وصية حتى إذا توفيت يعملوا لى الخيرات والأعمال الصالحة من بعدى.

قلت له: لا توص.

قال: لماذا؟

قلت: يقول الإمام الصادق عليه السلام: «كن وصى نفسك» ()، فكل وصية تريد أن توصى بها أنجزها أنت بنفسك فى حياتك، فإن كنت تريد أن تعطى فى سبيل الله سجاداً، أو مالاً، أو تبنى مسجداً، أو كل عمل بر وإحسان تريده، فأنجزه أنت.

لم يقبل منى ذلك، وأوصى بما أراد، وبعد مدة توفى إلى رحمة الله، وكان لديه أربعة أولاد وقد ترك مبلغاً من المال يقرب من خمسة مليارات تومان، فبالرغم من أنه كان إنساناً مؤمناً ولكن أبناءه تنازعوا من بعده على الإرث وراحت الأموال ووصل بهم الأمر إلى المحاكم والسجون وأحدهم لحد الآن فى السجن.

إذا أراد الإنسان أن يعمل خيراً يلزم أن يعمله بنفسه، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «كن وصى نفسك».

كثير من الناس، عندما كنا فى العراق أو الكويت أو إيران، يوصون بأعمال الخير من بعدهم ولكن لا ـ يقومون بها بأنفسهم وعندما يموتون ينتهى كل شىء ولا يعمل الآخرون لهم أى عمل خيرى.

اسأل الله أن يوفقكن جميعاً ويؤيدكن لما فيه رضاه.

وفى الختام أكرر وصيتى بعدم الغفلة عن إقامة مجالس الإمام الحسين عليه السلام الأسبوعية وما أشبه، حتى ولو لم يحضر إلا خمسة أشخاص أو عشرة، فإن هذه المجالس تدفع البلاء، وتحل المشاكل وتزيد فى الرزق.

وعند ما كنا فى الكويت جاءنى شخص وقال: لدى أربع بنات لم يتزوجن، ولم يتقدم أحد لخطبتهن فماذا أعمل؟

قلت له: هل تعمل بما أقوله لك؟

قال: نعم.

قلت: فى أى منطقة تسكن؟

قال: فى منطقة الصليبيخات، (وكانت تبعد عن بيتنا ۴۰ كيلو متراً تقريباً).

قلت له: أقم مجلس عزاء الإمام الحسين عليه السلام أسبوعياً فی بيتک.

قال: وما ربط مجلس العزاء الأسبوعی بتزويجی بناتی؟

قلت: عندما تأتی النساء إلی منزلکم لمجلس العزاء، سوف يشاهدن بناتکم ويتعرفن عليهن ويعجبن بهن فيتقدمن لخطبتهن لشبابهن.

فقبل ذلک وبعد مضی سنة جاءنی وقال: زوجت کل بناتی ببرکة هذه المجالس المقدسة.

نعم يلزم عليکن جميعاً التقوی والخوف من الله، وحسن الأخلاق، ورعاية الآداب، والتأليف والتصنيف وارتقاء المنبر والمحراب، والتسريع فی تزويج الشباب والشابات، وإقامة المجالس الحسينية الأسبوعية فی بيوتکن.

نسأل من الله أن يتقبل أعمال الجميع ويؤيد الجميع، للعمل الصالح، وصلی الله علی محمّد وآله الطاهرين.

ليلة عيد الفطر ۱۴۲۲ه

قم المقدسة

محمد الشيرازی

من هدی القرآن الکريم

التقوی والأخلاق الحسنة

قال تعالی?: وإنک لعلی خلق عظيم ().?

وقال سبحانه فی وصف عباده المؤمنين?: وعباد الرحمن الذين يمشون علی الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ? والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ?والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها کان غراماً ?إنها ساءت مستقرا ومقاماً ?والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وکان بين ذلک قواماً ?والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التی حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلک يلق أثاماً ?يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ?إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئک يبدل الله سيئاتهم حسنات وکان الله غفوراً رحيماً ?ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلی الله متاباً ?والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا کراماً ?والذين إذا ذکروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعمياناً ?والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ?أولئک يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيةً وسلاماً ?خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاماً ?قل ما يعبؤا بکم ربی لو لا دعاؤکم فقد کذبتم فسوف يکون لزاماً ().?

وقال عز وجل?: الم ? ذلک الکتاب لا ريب فيه هدیً للمتقين ? الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون? والذين يؤمنون بما أنزل إليک وما أنزل من قبلک وبالآخرة هم يوقنون ? أولئک علی هدیً من ربهم وأولئک هم المفلحون ().?

وقال جل اسمه?: قل أ أنبئکم بخير من ذلکم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجری من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ? الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ? الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ().?

الأخلاق السيئة وعدم التقوی

قال تعالی?: قد خلت من قبلکم سنن فسيروا فی الأرض فانظروا کيف کان عاقبة المکذبين ().?

وقال عز وجل?: ليس بأمانيکم ولا أمانی أهل الکتاب من يعمل سوءً يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيراً ().?

وقال جل اسمه?: قل لا يستوی الخبيث والطيب ولو أعجبک کثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولی الألباب لعلکم تفلحون().?

وقال تعالی?: قل يا قوم اعملوا علی مکانتکم إنی عامل فسوف تعلمون من تکون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون().?

وقال عزوجل?: والذين کسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم کأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل

مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون ().?

من هدى السنة المطهرة

التقوى

عن أبی جعفر علیه السـلام قال: «خطب رسول الله صـلی الله علیه و اله فی حجهٔ الوداع فقال: یا أیها الناس والله ما من شیء یقربکم من الجنـهٔ ویباعـدکم من النار إلا وقـد أمرتکم به، وما من شـیء یقربکم من النار ویباعـدکم من الجنهٔ إلا وقد نهیتکم عنه، ألا وإن الروح الأـمین نفث فی روعی أنه لن تموت نفس حتی تسـتکمل رزقهـا، فاتقوا الله وأجملوا فی الطلب ولا یحمل أحـدکم اسـتبطاء شـیء من الرزق أن یطلبه بغیر حله فإنه لا یدرک ما عند الله إلا بطاعته» ().
وروی عن النبی صـلی الله علیه و اله أنه قـال: «لا یزال الناس بخیر ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنکر وتعاونوا علی البر والتقوی، فإذا لم یفعلوا ذلک نزعت منهم البرکات وسلط بعضهم علی بعض ولم یکن لهم ناصر فی الأرض ولا فی السماء» ().
وعن الوشاء عن أبی الحسن علیه السـلام قال: سـمعته یقول: «الإیمان فوق الإسـلام بدرجـهٔ، والتقوی فوق الإیمان بدرجهٔ، والیقین فوق التقوی بدرجهٔ، وما قسم فی الناس شیء أقل من الیقین» ().

الخوف من الله

عن حمزهٔ بن حمران قـال: سـمعت أبا عبـد الله علیه السـلام یقول: «إن مما حفظ من خطب رسول الله صـلی الله علیه و اله أنه قال: أیها الناس إن لکم معالم فانتهوا إلی معالمکم، وإن لکم نهایهً فانتهوا إلی نهایتکم، ألا إن المؤمن یعمل بین مخافتین: بین أجل قد مضی لا یـدری مـا الله صـانع فیه، وبین أجـل قـد بقی لاـ یـدری ما الله قاض فیه، فلیأخـذ العبـد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنیاه لآخرته، وفی الشبیبهٔ قبل الکبر، وفی الحیاهٔ قبل الممات، فو الذی نفس محمد بیده ما بعد الدنیا من مستعتب وما بعدها من دار إلا الجنهٔ أو النار» ().
وعنه علیه السلام قال: «من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنیا» ().
وعنه علیه السلام قال: «خف الله کأنک تراه، فإن لم تکن تراه فإنه یراک» ().
وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «رأس الحکمهٔ مخافهٔ الله» ().

حسن الخلق

عن أبی جعفر علیه السلام قال: «إن أکمل المؤمنین إیماناً أحسنهم خلقاً» ().
وعن عمار بن مروان الکلبی قال: أوصانی أبو عبـد الله علیه السـلام: «فقال أوصـیک بتقوی الله وأداء الأمانـهٔ وصـدق الحدیث وحسـن الصحبهٔ لمن صحبک ولا قوهٔ إلا بالله» ().
وعن أبی عبـد الله علیه السـلام قال: «أربع من کن فیه کمل إیمانه وإن کان من قرنه إلی قدمه ذنوباً لم ینقصه ذلک، قال: وهو الصدق وأداء الأمانهٔ والحیاء وحسن الخلق» ().
وعن علی بن أبی طـالب علیه السـلام قـال: «قیل یا رسول الله: ما أفضل حال أعطی للرجل؟ قال: صـلی الله علیه و اله: الخلق الحسن إن أدناکم منی وأوجبکم علی شفاعهً أصدقکم حدیثاً وأعظمکم أمانهً وأحسنکم خلقاً وأقربکم من الناس» ().
ورد فی شأن نزول قول الله تعالی لنبیه صـلی الله علیه و اله?: وإنک لعلی خلق عظیم() ?أنه قـد کان صـلی الله علیه و اله قـد لبس بردا

نجرانيا ذا حاشية قوية فبينما هو يمشي إذ جذبه أعرابي من خلفه فجرت في عنقه فقال: له أعطني عطائي يا محمد، فالتفت صلى الله عليه و اله إليه مبتسما وأمر له بعطائه، فنزل قوله تعالى?: وإنك لعلى خلق عظيم ?فمدحه الله بهذه مدحة لم يمدح بها أحد من خلقه().

وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار» ().

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «أتى النبي صلى الله عليه و اله بسبعة أسارى فقال لي يا علي: قم فاضرب أعناقهم قال: فهبط جبرئيل عليه السلام في طرف العين فقال: يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة وخل عن هذا، فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم؟ فقال: لأنه كان حسن الخلق سخياً على الطعام سخي الكف، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: فقلت: يا جبرئيل عنك أو عن ربك، فقال: لا بل عن ربك عز وجل يا محمد» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «إن حسن الخلق يثبت المودة وحسن البشر يذهب بالسخيمة ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة فاستنزلوا الرزق بالصدقة وإياكم أن يمنع أحدكم من ذي حق حقه فينفق مثله في معصيته» ().

التأليف والكتابة

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا» ().

وعن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القلب يتكل على الكتابة» ().

المنبر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة الماجن الفاجر والأحمق والكذاب» () الحديث.

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: «من السنة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل الناس» ().

وعن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون» ()

صلاة الجماعة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربع وعشرين درجةً تكون خمساً وعشرين صلاةً» ().

وعن زرارة والفضيل قالا: قلنا له عليه السلام: الصلاة في جماعة فريضة هي؟ فقال: «الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلوات كلها، ولكنها سنة من تركها رغبةً عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عن عبادة أربعين سنة» ()

العمل

عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: «له حرفة» فإن قالوا: لا، قال: «سقط من عينى» قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه» ()

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل على بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً لفضل على بن الحسين عليه السلام حتى رأيت ابنه محمد بن على عليه السلام فأردت أن أعظه فوعظنى، فقال له أصحابه: بأى شىء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحى المدينة فى ساعة حارة فلقيت محمد بن على عليه السلام وكان رجلًا بديناً وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له فقلت فى نفسى: شيخ من شيوخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدنيا والله لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم على بنهر وقد تصبب عرقاً فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة فى طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت فى هذه الحال، قال: فخلى على الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءنى والله الموت وأنا فى هذه الحال لجاءنى وأنا فى طاعة من طاعات الله أكف بها نفسى عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف الموت لو جاءنى وأنا على معصية من معاصى الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتنى» ().

الزواج

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعةً يصليها أعزب» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من تزوج أحرز نصف دينه» وفى حديث آخر «فليتق الله فى النصف الآخر أو الباقى» ().

وعن محمد بن مسلم أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم غداً فى القيامة حتى إن السقط ليجىء محبنطئاً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى الجنة قبلى» ().

المجالس الحسينية

عن على بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: «من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلسا يحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» ()

وروى عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل الحسين عليها السلام ورأسه فى يده فإذا رأته شهقت شهقة فلا يبقى فى الموقف ملك ولا نبى إلا بكى لبكائها، فيمثله الله عزوجل فى أحسن الصورة فيخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله لى قتلته والمجهزين عليه ومن شرك فى دمه» الحديث().

قال الصادق عليه السلام: «رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله المؤمنين فقد شركونا فى المصيبة بطول الحزن والحسرة» ().

وعن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة فى لمة أى جماعة من نسائها، فيقال لها: ادخلى الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدى من بعدى، فيقال لها: انظرى فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائما ليس عليه رأس فتصرخ وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فتنادى: يا ولداه، قال: فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا اسمها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبدا فيقول لها التقطى قتلة الحسين فتلتقطهم فإذا صاروا فى حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بألسن ذلقة: يا ربنا بما أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان، فيأتيهم الجواب أن من علم ليس كمن لم يعلم» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() مستدرك الوسائل: ج ۹ ص ۵۱ ب ۱۰۶ ح ۱۰۱۷۱.

() سورة الإسراء: ۱.

() سورة الإسراء: ۱.

() سورة القصص: ۸۰.

() راجع بحار الأنوار: ج۸۹ ص۱۰۷ ب۹ ح۲.

() سورة الزلزلة: ۱–۸.

() سورة الملك: ۱۳.

() مسجد كوهر شاد: مسجد معروف بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام فی مدينة مشهد التابعة لمحافظة خراسان – إيران.

() فإن نية السيئة تسجل ويعاتب عليها الإنسان فی يوم القيامة، ولكن لا يعاقبه الله عليها، أما نية الخير فتسجل ويثاب الإنسان عليها.

() سورة البقرة: ۴۰.

() نادر شاه (۱۶۸۸– ۱۷۴۷): قائد إيرانی خدم الشاه حسين الصفوی، طرد الأفغان من أصفهان واستقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً عام ۱۷۳۶ فقضی علی الصفويين. فتح أفغانستان وغزا الهند وسلب كنوز المغول وتغلب علی العثمانيين واستعاد السيطرة علی حدود بلاده الواسعة.

() سورة الشعراء: ۸۹.

() سورة البقرة: ۲۸۳.

() سورة الطلاق: ۲–۳.

() مفاتيح الجنان: ص۲۴۵ ف۷ ط ۱ مؤسسة الوفاء / لبنان ۱۴۰۴ه‍ ۱۹۸۴م.

() سورة البقرة: ۴۰.

() سورة التوبة: ۱۱۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۱۵۲ ب۱۰۴ ح ۱۵۹۲۰.

() سورة الحاقة: ۳۲.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۳۹ ب ۲۱ ح۱۵۵۸۴.

() الكافی: ج۸ ص۱۳۸ حديث عيسی بن مريم عليه السلام ح۱۰۳.

() راجع من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص ۳۲۰ باب وصف الصلاة من فاتحتها إلی خاتمتها ح۹۴۷.

() أغاثا كريستی (۱۸۹۱ – ۱۹۷۶): روائية إنجليزية، وضعت عدداً من الروايات البوليسية مسندة بطولتها إلی مفوض شرطة بلجيكی دعته (هركول بوارو) وإلی عانس دعتها الآنسة (جين ماربل)، بيع من آثارها أكثر من ۱۰۰۰۰۰۰۰۰ نسخة، ومن أشهر هذه الآثار رواية (مصرع روجر آكرويد) عام ۱۹۲۶.

() سورة العنكبوت: ۶۹.

() الصحابية الأنصارية أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر.

() تذكرة الفقهاء: ج۱ ص۱۷۷. العلامة الحلی.?

() سورة البقرة: ۱۸۵.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۱۵۵ – ۱۵۶ ب۲ ح۱۶۳۵۸ وح۱۶۳۵۹.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۱۳ ص ۱۱ ب۲ ح ۱۴۵۸۱.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() سورة المؤمنون: ۹۹ – ۱۰۰.

() الكافي: ج۷ ص۶۵ باب النوادر ح۲۹.

() سورة القلم: ۴.

() سورة الفرقان: ۶۳ – ۷۷.

() سورة البقرة: ۱ – ۵.

() سورة آل عمران: ۱۵ – ۱۷.

() سورة آل عمران: ۱۳۷.

() سورة النساء: ۱۲۳.

() سورة المائدة: ۱۰۰.

() سورة الأنعام: ۱۳۵.

() سورة يونس: ۲۷.

() الكافي: ج۲ ص۷۴ باب الطاعة والتقوى ح۲.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص ۱۸۱ ب۸۰ ح۲۲.

() الكافي: ج۲ ص۵۱ باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان، ح۲.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۲۱۸ ب۱۴ ح۲۰۳۱۹.

() مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۲۲۹ ب۱۴ ح ۱۲۸۲۰.

() مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۲۲۹ ب۱۴ ح۱۲۸۲۲.

() مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۲۲۹ ب۱۴ ح۱۲۸۲۳.

() الكافي: ج۲ ص۹۹ باب حسن الخلق ح۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۲۷۴ باب ح۲۴۲۶.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۱۴۸ ب۱۰۴ ح۱۵۹۰۵.

() مستدرك الوسائل: ج۸ ص ۴۴۲ ب۸۷ ح۹۹۳۸.

() سورة القلم: ۴.

() إرشاد القلوب: ج۱ ص۱۳۳ ب۴۲.

() الكافي: ج۲ ص۹۹ باب حسن الخلق ح۲.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۱۴۹ ب۱۰۴ ح۱۵۹۰۸.

() مستدرك الوسائل: ج۸ ص ۴۴۲ ب۸۷ ح۹۹۳۹.

() إرشاد القلوب: ج۱ ص۱۳۳ ب۴۲.

() الكافي: ج۱ ص۵۲ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح۹.

() الکافی: ج۱ ص۵۲ باب روایة الکتب والحدیث وفضل الکتابة والتمسک بالکتب ح۱۱.

() وسائل الشیعة: ج۲۷ ص۸۱ ب۸ ح۳۳۲۶۰.

() الکافی: ج۲ ص۶۳۹ باب من تکره مجالسته ومرافقته ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۷ ص۳۴۹ ب۲۸ ح۹۵۴۵.

() وسائل الشیعة: ج۷ ص۳۴۹ ب۲۸ ح۹۵۴۶.

() وسائل الشیعة ج: ۸ ص: ۲۸۵ ب۱ ح۱۰۶۷۵.

() وسائل الشیعة: ج ۸ ص ۲۸۵ باب۱ ح۱۰۶۷۶.

() جامع الأخبار: ص۷۶ ف۳۶ فی صلاة الجماعة.

() مستدرک الوسائل: ج۱۳ ص۱۱ ب۲ ح۱۴۵۸۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۳ ص۱۱ ب۳ ح۱۴۵۸۲.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۸ باب کراهة العزبة ح۱.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۸ باب کراهة العزبة ح۲.

() من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۳۸۳ باب فضل التزویج ح۴۳۴۴.

() بحار الأنوار: ج۴۴ ص۲۷۸ ب۳۴ ح۱.

() مثیر الأحزان: ص۸۱ ما قاله النبی صلی الله علیه و اله بشأن الحسین علیه السلام.

() مثیر الأحزان: ص۸۱ فضل المشارکة فی مصیبة الحسین علیه السلام.

() مثیر الأحزان: ص۸۱ حال فاطمة علیها السلام یوم القیامة.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یومٍ.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت

–علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹